ومعشر لم تزل في الحرب بيضهم ، حمر الخدود وما من شانها الخجل
يثني حديث الوغي اعطافهم طربا ، كان ذكر المنايا بينهم غزل
من كل ذي طرة سوداء يلبسها ، ووجهها من غبار الحرب متصل
فات بحسنهم تلك الخيام كما ، فات بوجه بن عبد الظاهر الاول
وقول الحسين الجزار من قصيدة يمدح بها موسي بن يغمور
وهيفاء تحكي الظبي جيدا ومقلة ، رنت وانثنت فارتعت بالبيض والسمر
جسرت علي لثم الشقيق بخدها ، ورشف رضاب لم ازل منه في سكر
ولست اخاف السحر في لحظاتها ، لاني بموسي قد امنت من السحر
فتى ان سطا فرعون فوجدته ، بمعرفة من جوده لغيثه في بحر
له باليد البيضاء اعظم آية ، اذا اسودت الايام من نوب الدهر
ومن المخالص البديعة قول ابن النبيه من قصيدة
وللحسن معنى واضح في جبينه ، وفي خصره معنى دقيق خفيه
اذا ما جنت جفناه قامت حد ، فلا برحت الما يلثم بريسه
له وجنة بل جنة دب فوقها ، عذار ربيع العين في سندسيه
بوجه نهب المحالي قربه ، وتقريبه المجتنى سكريه
ابا يوسف للحسن لولاك لم يهن ، فتى موسى المنتمي اشرفيه
وقوله من قصيدة يمدح موسى الاشرفي
ولي بشعر كالظلام اذا دجا ، وافي بوجه كالصباح اذا وضح
يهتز كالغصن الرطيب علي النقا ، ذا حقت في طي الوشاح ودا رنح
النرجس

٥-٢
النرجس الغض استحي من طرفه ، ويغره زهر الاقاح قد انفتح
فكانه متبسم بعقوده ، او بالثنايا قد تقلد واتشح
في وصفه ومديح موسى خاطري ، متقسم بين الملاحة والملح
وقوله من قصيدة يمدحه
وجنيت من وجناته لما استحي ، وردا بغير مراشف لم يقطف
ورنا الي بطرفه فكانما ، اهدى السقام لجفنه من مدنف
بتنا وقد لف العناق جسومنا ، في بردتين تكرم وتعفف
حتى بدا فلق الصباح كجحفل ، اعلامه رند المليك الاشرف
ملك بياض يمينه كسميه ، موسى ومنظره البديع كيوسف
وله يمدحه من قصيدة ويصف قلعة اخلاط المستحدثة
وقد انبتت اركانها من نقوشها ، تماثيل روض لم يزل يانع الزهر
تكاد تشم المسك من نسماتها ، ويقطر من ارجائها ورق التبر
تشرف لهي ساكنيها بحسنها ، فان شيت اغنت عن غمار وعن خمر
فان شئت للاخرى فمحراب ناسك ، وان شئت للدنيا فريحانة العمر
وان جمعا فانه مازال جامعا ، لنيل العلا الاشرف بن ابي بكر
مليك يخوض الجيش ضربا بسيفه ، ومازال موسى بالعصا فالق البحر
وله يمدحه من قصيدة
لي مقلة مذ غاب عنها بدرها ، ترعي منازله عساها ان ترا
لولا انسكاب دموعها ودماها ، ماكنت بين العاشقين مشهرا

Copyright © King Saud University